



الأمين العام

رسالة بشأن اليوم الدولي للمتطوعين

5 كانون الأول/ديسمبر 2008

يحل هذا اليوم الدولي للمتطوعين ونحن ندنو من نهاية عام عصيب شهد ارتفاعا في أسعار الأغذية والوقود، وتسارعا في تغير المناخ، واضطرابا في الأسواق المالية الدولية.

وما أكثر الدعوات التي وجهت لتعبئة الموارد من أجل مكافحة هذه المشاكل. ولكن نادرا ما تم الاعتراف بشكل كامل بأن العمل التطوعي مورد واسع وقوي يمكن استثماره لإشراك الناس في تحقيق السلام والتنمية. ومع ذلك، فإن برنامج متطوعي الأمم المتحدة يحشد كل عام 7 500 متطوع لدعم جهود التنمية الوطنية، وبالإضافة إلى هؤلاء هناك ملايين غفيرة من المتطوعين الذين يسهمون بوقتهم وجهدهم، كل بطريقته الخاصة.

وقد علمت مؤخرا أن امرأة يبلغ عمرها 70 عاما قد سافرت من نيوزيلندا، قاطعة نصف المسافة حول العالم، للتطوع في ليبيريا لدى بعثة الأمم المتحدة لحفظ السلام وتنضم للسكان المحليين في مساندة برنامج الحكومة الوطني للمتطوعين الشباب.

ويوضح هذا المثل أن الناس في شتى أرجاء العالم يسهمون، كل يوم، بمعرفتهم وجهدهم في العمل التطوعي. وعن طريق تسهيلات مثل خدمة العمل التطوعي باستخدام الإنترنت التي يوفرها برنامج متطوعي الأمم المتحدة، يستطيع كل شخص أن يسهم في تحقيق السلام والتنمية دون الخضوع لقيود الزمان والمكان.

ولئن تباين الشكل والتعريف الثقافي للمتطوعين تبعا للظروف، فإن المبدأ الذي يقوم عليه العمل التطوعي لا يتغير أبدا، ألا وهو أن كل فرد بوسعه أن يترك في المجتمع أثرا ملموسا.

والعمل التطوعي فضلا عن إسهامه في تعزيز الصالح العام، فهو يُثري حياة المتطوعين أنفسهم. وقد عبّر أحد المتطوعين عن ذلك مؤخرا خير

إن الروح الإيثارية التي تميز العمل التطوعي مورد هائل ومتجدد.
وإنني لأحث، في هذا اليوم الدولي للمتطوعين، جميع أعضاء مجتمعنا
العالمي على الاستفادة من هذا المخزون الضخم من الطاقة وروح المبادرة.
